المشرق

نسب السيد المسيح

لا تناقض في الاناجيل

بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي

٢

اليك بيان الآراء التي تنفي التناقض بين ما اورده متى ولوقا في نسب السيد المسيح وشرح سبب الاختلاف بينهما :

الرأي الاول : النسب الطبيعي والنسب الشرعي

ان سبب اختلاف متى ولوقا في نسب السيد المسيح ، من داود الى يوسف خطيب العذراء ، هو ان متى اورد نسب يوسف الطبيعي ولوقا نسبه الشرعي . وهذا الرأي هو ليوليوس الافريقي الذي اشتهر في اوائل القرن الثالث للمسيح وقضى قسماً عظيماً من حياته في فلسطين ، وأكّد انهُ اقتبس من اقارب المسيح ما ذكرهُ عن نسبهِ . قال (١ ان ماتان الذي من ذُرّية سليمان بن داود رُزق من امرأته ابناً سماه يعقوب . ثم ترمّلت امرأة ماتان فاقترنت بملات (٢ من ذرّية ناتان

---

١) اورد قوله اوسابيوس في تاريخهِ ك ١ ف ٧ (مجموعة الآباء اليونان لمين المجلّد ٢٠ العمود ٨٩) ٢) روى يوليوس « ملكي » عوض « متّات » واغفل ذكر متات ولاوي اللذين يذكرهما لوقا بين عالي وملكي . كما ان بعض آباء الكنيسة ايضاً اهملوا ذكرهما كامبروسيوس وغريغوريوس النزينزي ويوحنا الدمشقي في ايضاحهِ

ابن داود فولدت له عالي(١) . فيعقوب وعالي هما اخوان من امّ واحدة لا من اب واحد . فيعقوب هو من ذرّية سليمان بن داود . وعالي من ذرّية ناثان بن داود . ومن ثم يؤكد متى الذي كتب انجيله بالعبرانية لاجل اليهود ان يسوع هو من النسل الملوكي ، ولهُ حقّ الملك كما تنبّأ الملاك جبرائيل اذ بشّر العذراء قائلًا «وسيعطيه الرب الاله عرش داود ابيه ويملك على آل يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضاء» (لوقا ١ : ٣٢و٣٣) . وفي اعمال الرسل (١٥ : ١٥و١٦) : «وعليه وافق الانبياء حيث قالوا اني بعد هذا أرجعُ فأُقيم مَسكن داود الذي سقط وأبني ما سقط منهُ وانصبهُ ثانيةً» . فيورد متى نسب يسوع الملوكي فلا يذكر الّا اسماء الملوك من سليمان الى يكنيا الذي رذله الله هو وذرّيته لاجل آثامه فأُجلي الى بابل . اما بعد جلاء بابل حيث زال الملك فاورد متى اسماء من كان لهم حقّ الملك وان لم يملكوا لانهم كانوا من ذرّية الملوك . كما انّ في فرنسة في الازمنة الاخيرة لمّا أُلغيت الملكية وقامت مكانها الجمهورية او الامبراطورية بقي حقّ الملك للكونت دي شامبور هنري الخامس لانهُ من عائلة بوربون الملوكية . وبعد وفاته اذ لم يكن لهُ ولد انتقل حقّ الملك الى فرع آخر من عائلة بوربون، الى الكونت دي پاري . ثم الى ابنه الدوك دورليان . ولمّا توفي هذا ولم يكن لهُ ولد انتقل حقّ الملك الى فرع آخر ، الى الدوق دي غيز . هكذا عمل متى في ايراد الانساب من يكنيا الى المسيح .

امّا لوقا فانهُ كتب لاجل المتنصرين من الوثنيين فاورد نسب يسوع الشرعي من فرع ناثان بن داود فلم يذكر احدًا من الملوك

ثم ان عالي تزوّج وتوفي قبل ان يُرزَق ولدًا . فتزوّج ارملته اخوه يعقوب

الايمان المستقيم (ك ٤ ف ١٤) (في مجموعة الآباء اليونان لابن المجلّد ٩٤ العمود ١١٥٧) . فأثبتنا اسم متّات عوض ملكي رفقًا لانجيل لوقا ولما يقتضيه شرح بوليوس

(١) ثبت في مقالتنا هذه الاسم « عالي » كما ورد في طبعة الكتاب المقدس اليسوعية . ويروى في طبعة البروتستانت «هالي» . أُريد بالحرفين ع و ه التعبير عن النفخ الشديد او النبرة (esprit rude) التي ترافق في اليونانية الحرف الاول من الاسم «إلي» والمعبّر عنه في اللاتينية بالحرف Heli : h . ومع ان الحرف ه يعبّر احسن من الحرف ع ، كان الاوفق ان يُستغنى عن كليهما ويُكتفى بالهمزة « إلي » . ومعلوم ان إلي مجتزأ من إلياقيم

ليقيم لهُ نسلًا عملًا بما أمر الله بهِ في الناموس : « اذا اقام اخوانِ معاً ثم مات احدهما وليس لهُ عقب فلا تصر زوجة الميت الى خارج لرجل اجنبي بل اخوه يدخل عليها ويتخذها زوجة لهُ ويُقيم عقباً لاخيه . ويكون البكر الذي تلدهُ منهُ هو الذي يخلف اسم اخيه الميت فلا يندرس اسمه من اسرائيل » (تثنية الاشتراع ٢٥ : ٥و٦ ومتى ٢٢ : ٢٤) . فمن هذا الزواج وُلد يوسف خطيب مريم العذراء . وهكذا كان ليوسف نسبانِ احدهما طبيعي والآخر شرعي . لانهُ كان ابن عالي بحسب الشريعة وابن يعقوب بحسب الطبيعة . فذكر متى نسبه الطبيعي ولوقا نسبهُ الشرعي . وقد بيناً ذلك في الرسم التالي :

نسب يوسف خطيب العذراء

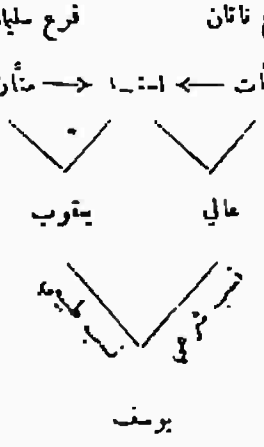

وهذا الرأي قد عرضهُ ايضاً ستروس الالماني (١ الّا انهُ لم يسلّم بهِ لانهُ يأبى قبول كلّ رأي يوافق رواية الانجيل . ومع ذلك اقرّ بانه رأي يُحتمل

الرأي الثاني لاوغسطينوس : نسب النبي

ان اوغسطينوس في تأليفه عن اتفاق الاناجيل (٢ يرتأي ان عالي وهو في قيد الحياة تبنّى يوسف ، دون ان يفرض اوغسطينوس كون عالي ويعقوب اخوين من امّ واحدة لا من اب واحد كما قال يوليوس . ومن ثم يعلّل الاختلاف الموجود

١) ستروس في حياة يسوع الجديدة الترجمة الفرنسية المجلد ٢ ص ١٥
٢) ك ٢ ف ٣ ع ٥-٧ (الآباء اللاتين لابن المجلّد ٣٤ العمود ١٠٧٢)

بين متى ولوقا بان يوسف كان ابن يعقوب بالطبيعة وابن عالي بالتبني.

معلومٌ ان التبني كان دارجاً عند اليهود فعلاً من قديم الزمان وان لم يخصَّص لهُ لفظ التبني. نعلم ذلك من سفر التكوين (٤٨: ٥) فان يعقوب بعد انتقاله الى ارض مصر تبنَّى ولدَي يوسف ابنه قال: «والآن فابناكَ اللذانِ وُلدا لك في ارض مصر قبل قدومي عليك الى ارض مصر هما لي افرائيم ومنسَّى مثل راوبين وشمعون يكونانِ لي» اي انهما يرثانِ مثل سائر اسباط اسرائيل. وكذلك تبنَّت ابنة فرعون موسى الطفل: «ولمَّا كبر الصبيّ جاءت بهِ ابنةَ فرعون فاتخذتهُ ابناً لها وسمَّتهُ موسى قالت لأني انتشلته من الماء» (خروج ٢: ١٠). ونعلم ايضاً من سفر استير (٢: ٧) ان مردكاي تبنَّى ابنة عمه استير: «كان حاضناً لهدسَّة التي هي استير ابنة عمهِ اذ لم يكن لها ابٌ ولا امٌ... فلمَّا مات ابوها وامُّها اتخذها مردكاي ابنة لهُ».

ويروى في قصة حيقار[1] الذي كان في ايام طوبيا البارّ انهُ توسل الى الله لكي يرزقه ولداً. فقيل لهُ: «حيث انك اتكلت اولاً على الاصنام والمنحوتات وقدَّمتَ لهم القرابين كذلك تبقى بلا ولد ولا بنين ولا بنات. بل قُم خُذ نادان ابن اختك واجعلهُ لك ولداً وعلِّمهُ علمك وادبك وحكمتك وهو يرثك بعد موتك». فمن كل هذه الآيات يتضح ان التبنّي لم يكن نادراً عند اليهود وعند كلّ الشعوب السامية. فبكل صواب فرض اوغسطينوس تبنّي عالي ليوسف ابن يعقوب. لكن اوغسطينوس بعد ما اطلع على رأي يوليوس الافريقي استحسنه وفضَّله[2].

الرأي الثالث: نسب يسوع بواسطة مريم عالي

الرأي الثالث يقول ان متى اورد نسب يوسف ولوقا نسب مريم العذراء. ومن ثم يُنفى كل تناقض بين متى ولوقا.

---

١) قصة حيقار في المجموعة «طرائف فكاهيات في اربع حكايات» الطبعة الثانية ص ٢ بمطبعتنا الكاثوليكية

٢) اوغسطينوس في كتاب إعاداته (Rétractations) ك ٢ ف ٧ ع ٢ (الآباء اللاتين لابن (المجلَّد ٣٢ العمود ٦٣٣)

قبل ان نشرح هذا الرأي يُفيدنا ان نقدّم بعض الملاحظات. اولاً: من المعلوم ان لوقا اثبت في انجيله حوادث عن حياة مريم العذراء لم يأت بها غيره من الانجيليين كظهور الملاك جبرائيل للبتول مريم وبشارته لها. وزيارتها لنسيبتها اليصابات. وذهابها مع يوسف رجلها الى بيت لحم للاكتتاب. وتقدمتها الطفل يسوع في الهيكل. وفقدانها الطفل يسوع ووجدانها اياه في الهيكل. فبكل صواب يُعتبر لوقا انجيلي طفولية يسوع وحياة والدته في طفوليته. فلا عجب ان يكون ذكرَ نسبها بذكر نسب ابيها. ثانياً: ان والد العذراء يسمّى يواقيم. يُعرف ذلك من التقليد القديم. ولعلّ هذا التقليد يستند الى بعض اناجيل الزور التي قد تصدق في بعض الامور. فان انجيل ميلاد مريم يقول ان ابوي مريم العذراء هما يواقيم وحنّة. ولا ريب في ان الاسم يواقيم او يوياقيم هو الاسم إلياقيم ذاته. يؤيد ذلك ما ورد في سفر يهوديت حيث يسمّى الكاهن العظيم تارة إلياقيم وتارة يوياقيم: «وكتب إلياقيم الكاهن الى جميع الساكنين قبالة يزرعيل... ان يضبطوا مراقي الجبال التي يمكن ان تُسلك الى اورشليم... فعمل بنو اسرائيل كما رسم كاهن الرب إلياقيم» (يهوديت ٤: ٥و٧). «واتى يوياقيم الكاهن العظيم من اورشليم الى بيت فاوى مع جميع شيوخه ليرى يهوديت» (يهوديت ١٥: ٩). ويروى في سفر اخبار الايام الثاني (٣٦: ٣و٤) وفي سفر الملوك الرابع (٢٣: ٣٤) ان ملك مصر عزل يواخاز بن يوشيا واقام «إلياقيم اخاه ملكاً على يهوذا واورشليم وغيّر اسمه يوياقيم». ولا يخفى احداً ان الاسمين إلياقيم ويوياقيم في العبرانية يدخل في تركيبهما اسم الله وان لاسم الله تعالى في العبرانية لفظتين هما «إل» و «يهو». فالاسمان «إلياقيم» و «يهوياقيم» (وبالاختصار يواقيم) هما صورتان لمسمًّى واحد. ومعلوم ثالثاً: ان العامّة كثيراً ما تتصرّف باسامي العلم اما اختصاراً واما استحساناً. ويتبع العامّة في ذلك الكتبة والمؤرّخون. فالاسم يهوياكين «يوياكين» (٤ ملوك ٢٤: ٦ و ٨و١٢). يصير «يكنيا» (ارميا ٢٧: ٢٠ واخبار الايام الاول ٣: ١٦و١٧) و «كنيا» (ارميا ٢٢: ٢٤). وهكذا في سائر اللغات وخاصة في العربية: فالاسم جبرائيل يصير عند العامة جبْرُ وجَبرا وجبُور وجبران. واليصابات يصير صابات. وانطونيوس يصير انطون

وطانيوس وطنوس. الى غير ذلك من التغييرات. فالاسم «إلي» (عالي او هالي) مجتزأ من إلياقيم الذي بمعنى يوياقيم . ومن ثمّ يكون الاسم «إلي» في انجيل لوقا (٣:٢٣) اسم والد مريم العذراء وجدّ السيد المسيح. وعليه يمكن تأويل آية لوقا في اليونانية هكذا: وهو (اي يسوع) الذي كان يُظنّ انهُ ابن يوسف كان ابن إلي. اي انهُ ينتسب الى جدّهِ إلي بواسطة والدته مريم. فالعبارة «الذي كان يُظنّ انهُ ابن يوسف» هي جملة معترضة. والعبارة «ابن إلي» خبر للمبتدأ «هو» اي يسوع. فيُستنتج من ثم ان لوقا اورد نسب مريم العذراء بنسب ابيها وأوصل هذا النسب الى ناثان بن داود.

شاع هذا الرأي بين العلماء منذ اوائل القرن السادس عشر للمسيح لما فيهِ من البساطة ونفي كل مضادّة بين متى ولوقا. ولا مانع من قبول هذا التأويل ومن ان يُنسب يسوع لجدّه إلي كما لا مانع من ان يُقال (متى ١:٨) «يورام ولد عزيا» وبين يورام وعزيا ثلاث حلقات احزيا ويواش وأمصيا. قال سترووس: «لا يسعنا ان ننكر ان المضاف اليه في عبارة لوقا (في النص اليوناني) لهُ معنى النسبة فيقبل معنى اي نسبة كانت ومن ثم يكون لهُ معنى الصهر والحفيد»(١. فيكون معنى ابن إلي ان يسوع هو حفيد إلي.

اما اذا لم يُقبل هذا التأويل واعتُبرت النسبة خاصّة بيوسف بمعنى ان يوسف هو ابن إلي فمع ذلك نقول انهُ لا مانع من ان يكون لوقا اورد نسب مريم العذراء لان يوسف هو ابن إلي بالتبني لا بالطبيعة. ونسب إلي هو نسب ابنته مريم. فيكون إلي تبنّى يوسف بن يعقوب ثم اعطاه ابنته مريم عروسةً لهُ ليبقى ميراثها في عائلتها اذ يوسف هو ابن عمها وذلك عملاً بالشريعة (عدد ٣٦:١١و١٢) «صارت محلةُ ... بنات صلحفاد زوجات لبني اعمامهنّ ... فبقي ميراثهنّ في سبط عشيرة ابيهنّ»

حلقات النسب المرسلة

يتضح من اسفار الكتاب المقدس انه قد أُهمل في سلسلة نسب المسيح كثير من الحلقات. وهذا الاهمال في الانساب ليس خاصاً بمتى ولوقا فانهما اتبعا كتبة

١) حياة يسوع الجديدة ترجمة ليتري الفرنسية المجلد الاول ص ١٥٨-١٦٠

العهد العتيق ونقلا عنهم . ومن ثمَّ نقول اولاً: انَّ متى اهمل بين يورام وعُزيّا اسماء ثلاثة ملوك لم يمكن ان يجهلوا وهم احزيا ويواش وامصيا . هؤلاء كانوا من نسل عتليا ابنة آحاب وامرأة يورام . وكان الله توعّد بيت آحاب بالشرّ: « هانذا جالبٌ عليك الشرّ ومُبيد نسلك » (٣ ملوك ٢١ : ٢١) . ولا يخفى ان الذرّية في الكتاب الكريم تُحسب الى الجيل الرابع . فلهذا السبب اغفل متى ذكر هؤلاء الثلاثة الملوك . ثانياً : كتب متى ان يوشيّا والد يكنيا . ونعلم ان يوشيا هو جد يكنيا . فقد ورد في سفر اخبار الايام الثاني (٣٦ : ٤و٨): ان يوشيا ولد إلياقيم الذي غيّر اسمه ملك مصر وسماه يوياقيم وان يوياكين (وهو يكنيا) هو ابن يوياقيم . ثالثاً : لم يذكر متى ولوقا بين فارص ونحشون الّا ثلاثة اشخاص هم حصرون وارام وعميناداب وفقاً لسفر اخبار الايام الاول كما يُرى في الجدول الاول الذي قدّمناه . وهذا العدد قليل بالنظر الى المدّة التي بقي فيها الاسرائيليون في مصر سواء كانت هذه المدّة ٤٣٠ سنة كما حسبها البعض ام ٢١٥ سنة كما حسبها غيرهم . رابعاً : بين سلمون (او سلما) وبنّي ابي داود لم يذكر متى ولوقا الا شخصين هما يوعز وعوبيد . وهذا قليل ايضاً لمدة ثلاثمائة سنة ونيّف . لان سلمون ابا نحشون يُذكر في سفر العدد (٧ : ١٢) في السنة الثانية لخروج الاسرائيليين من مصر وبين الخروج من مصر وبناء سليمان لهيكل اورشليم كانت المدّة ٤٨٠ سنة كما يتضح من سفر الملوك الثالث(٦ : ١): « وكان في السنة الاربعمائة والثمانين لخروج بني اسرائيل من ارض مصر ... بنى (سليمان) البيت للربّ » . خامساً: بين زربابل ويعقوب والد يوسف خطيب العذراء لم يذكر متى الّا ثماني حلقات بينما لوقا يذكر ثماني عشرة حلقة . ومعلوم ان جلاء بابل انتهى ٥٣٨ سنة قبل المسيح . فيكون متى اهمل كثيراً من الحلقات في سلسلة نسب المسيح . وذلك لا سهواً ولا خطأً بل تعمّداً منه . لانه اراد ان يقتصر على ذكر بعض الحلقات كاعلام نُصبت في طريق المسافر ليهتدي بها في مسيره . فان كتبة الاسفار المقدسة ، في ايراد نسب اي شخص كان، لم تكن غايتهم ان يوردوه تاماً بتعداد جميع الاجداد الذين سبقوه بل كان مرادهم فقط ان يربطوه ببعض اسلافه المعروفين ويرقوه الى اصل مشهور .

فيضربون صفحاً عند ذكر سلسلة آبائه عن كثير من الحلقات التي تربطه بهذا الاصل ويكتفون بايراد بعض الحلقات الاكثر شهرةً وذلك طبقاً لمرادهم؛ وهي الخطّة التي نرى كتبة العرب ومؤرخيهم يتبعونها في كثير من تآليفهم . وهذه الخطّة لا تنافي صحة ما يُذكر من الحلقات في النسب وإن أهمل بعضها .

ومما يحسن الانتباه اليه ان متى في ايراده سلسلة نسب المسيح عدّد ٤٢ حلقة قسمها ثلاثة اقسام من ابرهيم الى داود ١٤ حلقة او سبعتان . ومن داود الى جلاء بابل ١٤ حلقة او سبعتان . ومن جلاء بابل الى المسيح ١٤ حلقة او سبعتان . فتكون الجملة ست سبعات

وقد اعاد في بدء القسم الثالث اسم يكنيا الذي ينتهي به القسم الثاني لانه اعتبر يكنيا في القسم الثاني كالملك فذكرهُ مع الذين ملكوا . اما في القسم الثالث فاعتبره كفرد من الافراد الذين كان لهم حقّ الملك ولم يملكوا لانّ الملكية كانت أُلغيت مع جلاء بابل فاثبت اسمه في بدء هذا القسم

اما لوقا فانه عدّد في سلسلة نسب المسيح ٧٧ حلقة قسمها اربعة اقسام : من يسوع الى زربابل ٢١ حلقة او ثلاث سبعات . ومن شألتيئيل الى ناثان بن داود ٢١ حلقة او ثلاث سبعات . ومن داود الى ابرهيم ١٤ حلقة او سبعتان كما في انجيل متى . ومن تارح الى الله تعالى ٢١ حلقة او ثلاث سبعات . فتكون الجملة احدى عشرة سبعة . فمن المحتمل أن يكون متى ولوقا سلكا هذه الطريقة عمداً ليسهّلا لطالعي الانجيل حفظ هذه الأنساب

شألتيئيل وزربابل

بقي مشكلٌ يجب علينا حلّه . ان متى ولوقا في ايرادهما سلسلة نسب المسيح بين داود ويوسف خطيب مريم العذراء لم يتفقا الّا في حلقتين فقط هما شألتيئيل وزربابل . قال متى (١ : ١٢) : « بعد جلاء بابل يكنيا ولد شألتيئيل وشألتيئيل ولد زربابل » . وقال لوقا (٣ : ٢٧) : « ريسا بن زربابل بن شألتيئيل بن نيري » .

ان بعض شارحي الاناجيل يتكرون كون شألتيئيل وزربابل اللذين يذكرهما

متى هما نفسا الشخصين اللذين يذكرهما لوقا. فيكون اتفاق الاسماء في الانجيلين بالعرَض . فاذا صحّ هذا الرأي زالت الصعوبة

الّا ان كثيرين من مفسّري الكتاب المقدس يرجّحون بكل صواب ان متى ولوقا يتكلمان عن الشخصين نفسيهما. ومن ثم نقول ان يكنيا الملك كان جُلي الى بابل وزُجّ في السجن وبقي فيه مدّة ٣٧ سنة الى وفاة نبوكدنصّر. وحينئذٍ اخرجهُ من السجن اويل مروداك ملك بابل واكرمه . كما ورد في نبوّة ارميا (٥٢ : ٣١ و ٣٢) وفي سفر الملوك الرابع (٢٥ : ٢٧—٣٠). فيوياكين هذا (وهو المسمّى يكنيا) إما انه كان وهو في السجن فقد اولاده المذكورين في أخبار الايام الاول (٣ : ١٧ و ١٨) . واما اذا فرضنا ان يكنيا لم يكن فقدَ جميع اولاده لم يتجاسر ان يسمّي احدًا منهم خلفاً لهُ لئلّا يعد بما تأدّب وتاب في السجن ، يخالف تهديد الرب له في نبوّة ارميا (٢٢ : ٢٤ و ٣٠) : « لو كان كنيا بن يوياقيم ملك يهوذا خاتماً في يدي اليمنى لنزعتك من هناك . . هكذا قال الرب اكتبوا هذا الانسان عقيماً رجلًا لا يُفلح في ايامهِ ولا يُفلح من ذرّيته احد يجلس على عرش داود ويتسلط في يهوذا من بعدُ » . فلئلّا تفنى الذرية الملوكية يكون تبنّى شألتيئيل بن نيري من ذرية ناثان بن داود . ومن ثم يُمكن ان يُنسب شألتيئيل الى يكنيا كما فعل سفر اخبار الايام الاول (٣ : ١٧) وكما فعل متى (١ : ١٢) . ويمكن ان يُنسَب الى نيري كما فعل لوقا (٣ : ٢٧) . وسنرى ان شألتيئيل تبنى زربابل ابن اخيه فدايا. وهكذا اجتمع في شألتيئيل الذي من ذرّية ناثان وفي شخص زربابل الذي من ذرّية سليمان فرعان من نسل داود فرع ناثان وفرع سليمان . ولهذا السبب اتفق متى ولوقا في ذكر شألتيئيل وزربابل

زربابل

كتب متى (١ : ١٢) : « شألتيئيل ولد زربابل » . وقال لوقا (٣ : ٢٧) : « زربابل بن شألتيئيل » وورد في نبوّة حجّاي (١ : ١٤) : « نبّه الربّ روح زربابل بن شألتيئيل حاكم يهوذا » . وفي سفر عزرا (٣ : ٨) : « زربابل بن شألتيئيل » . الّا اننا نقرأ في سفر اخبار الايام الاول (٣ : ١٩) :

« وابنا فدايا زربابل وشمعي » . فكيف يمكن ان يكون زربابل ابن فدايا وابن شألتيئيل وفي سفر اخبار الايام الاول(٣:١٧و١٨)يُذكر ان فدايا هو اخو شألتيئيل :«وابناء يكنيا اسير وشألتيئيل وملكيرام وفدايا...» وقد بيّنا سابقاً ان شألتيئيل هو ابن يكنيا بالتبني وابن نيري في الحقيقة فيكون اخاً لفدايا بالتبني. وقد سبق القول ان زربابل هو الشخص نفسه عند متى ولوقا . فنقول ان شألتيئيل لم يكن له اولاد يتضح ذلك من سفر اخبار الايام الاول الفصل الثالث حيث تُذكر اسماء الملوك من سليمان الى يكنيا وذرية يكنيا وذرية زربابل . ولم تُذكر البتة ذريةٌ لشالتيئيل . فيكون شألتيئيل تبنى زربابل ابن اخيه فدايا . ومن ثمَّ يمكن ان يُنسب زربابل الى فدايا كما فعل سفر اخبار الايام . او الى شألتيئيل بالتبني :

يهوذا . يوحنا . ريسا . ابيهود

ورد في انجيل لوقا (٣ : ٢٦ و٢٧) : « يهوذا بن يوحنا بن ريسا بن زربابل» . وورد في انجيل متى (١ : ١٣) : « زربابل ولد ابيهود » . فنقول ان بعض شارحي الانجيل حاولوا توحيد الاسمين يهوذا وابيهود . فان هذا الاسم ورد للشخص نفسه مختلفاً في الكتابة : يهوذا (لوقا ٣ : ٢٦ وعزرا ٣ : ٩) . يهوذا ابن السنوءة (نحميا ١١ : ٩) . هودايا (اخبار الايام الاول ٣ : ٢٤) . هرديا (عزرا ٢ : ٤٠) : هرديا بن هَشُوبَة (اخبار الايام الاول ٩ : ٧) . فيقولون انه هو المسمّى أبيهود (متى ١ : ١٣)

وقد حاولوا ايضاً توحيد اسم يوحنا الذي ذكره لوقا وحنانيا بن فدايا الوارد في سفر اخبار الايام الاول (٣:١٩) . ولا يخفى ان العامة عند كل الشعوب وفي كل الازمنة كثيراً ما تتصرف بحرية في أسامي الأعلام كما بيّنا ذلك . فمتى درج الاسم في العامة يستعمله ايضاً الكتبة

وارتأى بعضهم (١ ان « ريسا » في آية لوقا « ريسا بن زربابل » ليس اسماً علماً بل هو لقب لزربابل وان اللفظة « ابن » ادخلها خطأً النساخ بين الكلمتين

١) شرح انجيل لوقا للكاتب البروتستاني پلومر Plumer . الطبعة الرابعة ص ١٠٦ وقد تبعه في هذا كثيرون من البروتستانت

ريسا وزربابل وان الرواية هي « ريسا زربابل » اي زربابل الرئيس او القائد لانه قاد جمهور العائدين من جلاء بابل . وقد قال عنه النبي حجاي (١ : ١٤) : « زربابل بن شالتيئيل حاكم يهوذا »

وفي الختام نعيد ما سبق لنا قوله انه يكفينا ان نعرض للقرّاء شرحاً معقولاً وتفسيراً مقبولاً لآيات متى ولوقا ، ليحق لنا ان ننفي عنها المناقضة وان ظهر بينها اختلاف . فان كلًّا منها سلك طريقاً مختلفة عن الآخر لغاية صوابية قاصدًا الحقيقة ومتوخياً الصدق . فلا يجوز ولا يمكن ان يُنسب اليها او لاحدها الغلط طالما لا يقدر احد ان يبيّن الخطأ في ما كتباهُ ولا ان يؤيده ببراهين ثابتة .

أرز لبنان

في

هيكل سليمان

لحضرة الدروي بطرس روفائيل

٢

وفي سنة ٥٣٦ اي بعد ٥١ سنة من حصار نبوكدنصر ، أطلق كورُشُ ملك فارس في مملكتهِ كلها نداء وكتابات قائلًا : « هكذا قال كورش ملك فارس : جميع ممالك الارض قد اعطانيها الربّ اله السماوات وأوصاني أن ابني لهُ بيتاً في اورشليم في بلاد يهوذا ، فمن كان منكم من شعبه فليصعد الى اورشليم . وكل من بقي من بني اسرائيل في أحد المواضع حيث هو متغرّبٌ فَليُمِدّهُ أهلُ موضعهِ بالفضة والذهب والمال والبهائم فضلًا عمّا يتطوّعون بهِ لهيكل الربّ في اورشليم »

ثم أخرج الملك كورش آنية بيت الربّ التي كان أخذها نبوكدنصر من اورشليم ووضعها في بيت آلهتهِ . أخرجها كورش وسلّمها لرئيس بني اسرائيل .

وأمر كورُش ان يُبنى الهيكل بثلاثة صفوف من حجارة عظيمة وصف من خشب الارز والنفقة تكون من بيت مالهِ . ومن مال الملك من خراج